Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها وتوفيت عنده ﷺ ، فى شهر رمضان سنة ثمان، وهند بنت يزيد وأم حبيب ابنة عمه العباس — رضى الله عنه — ونعامة العنبرية وأم شريك الأنصارية، وأم شريك الغفارية.

فصل فى أخلاقه ﷺ

كان ﷺ ، أشجع الناس ، قال على رضى الله عنه، كنا إذا حمى البأس، ولقى القوم القوم، انتهينا به. وعن أنس عنه ﷺ أنه قال: فضلت على الناس بأربع: بالسماحة، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش. وكان ﷺ أسخى الناس، ما سئل شيئًا قط فقال: لا. وكان أحلم الناس. قال ﷺ، وقد سئل أن يدعو على قوم من الكفار، إنما بعثت رحمة، لم أبعث عذابًا. ولما كسرت رباعيته وشج وجهه قال: اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون. وكان ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها، لا يثبت بصره فى وجه أحد. قالت عائشة رضى الله عنها، ما أتى أحدا من نسائه إلا متقنعا يرخى الثوب على رأسه، ولم أر منه، ولا رأى منى، وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها، إلا أن تنتهك حرمات الله تعالى، وإذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد، ما خيرّ بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثما. فإن كان إثما كان أبعد الناس منه. وما عاب طعامًا قط إن اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه تركه. وكان لا يأكل متكئا ولا على خدوان ولا فى سكرجة، ولا خبز له مرقق، أكل البطيخ بالرطب، والقثاء بالرطب. وقال يكسر حر هذا برد هذا، وبرد هذا حر هذا. وكان يحب الحلواء والعسل وأحب الشراب إليه الحلو البارد. قال أبو هريرة خرج عليه السلام من الدنيا، ولم يشبع من خبز الشعير هو وأهل بيته، وكان يأتى عليه الشهر والشهران، لا يوقد فى بيت من بيوته نارًا، كان قوتهم الماء والتمر. قالت عائشة رضى الله عنها إلا أنَّ حولنا أهل دور من الأنصار، يبعثون بشياههم، فنصيب من ذلك اللبن. وكان ﷺ يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويخدم فى مهنة أهله، ويعود المرضى، ويحلب الشاة، ويجيب من دعاه من غنى أو فقير، ويحب المساكين، ويشهد جنائزهم، ويعود مرضاهم، ولا يحقر فقيرًا لفقرة، ولا يهاب ملكًا لملكه. يركب الفرس والبعير والبغلة والحمار، ويردف خلفه عبده أو غيره، فى نحو ثلاثين مردفا ذكرهم ابن مندة. وكان لا يدع أحدًا يمشى خلفه، ويقول خلوا ظهرى للملائكة، ويلبس الصوف، وينتعل المخصوف، أحب اللباس إليه الحبرة وأصابه ﷺ فى الخندق جهد فعصب على بطنه حجرًا من الجوع مع ما أتاه الله من خزائن الأرض. وكان يكثر الذكر، ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشى مع الأرملة والعبد ويحب الطيب، ويكره الريح الكريهة. قال ﷺ «حبب إلىّ من دنياكم ثلاث: الطيب، والنساء، وجعلت قرة عينى فى الصلاة»، يألف أهل الشرف، ويكرم أهل